ام نجعل المتقين كالفجار وقال ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وما يستوي الاعمى
والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا
ما تذكرون وهذا كان مذهب سلف الامة واعيانها
ان الله خالق كل شيء وربه ومليكه ما شاء كان وما
لم يشأ لم يكن لا رب غيره وهو مع ذلك امر بالطاعة
ونهى عن المعصية وهو لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر ولا يامر بالفحشاء وان كانت واقعة بمشيئته
وهو لا يحبها ولا يرضاها بل يبغضها ويذم اهلها
ويعاقبهم والمرتبة الثالثة ان لا يشهد طاعة ولا
معصية فانه يرى ان الوجود واحد وعندهم ان هذا
هو غاية التحقيق والتوحيد وهو في الحقيقة غاية
الالحاد في اسمائه وآياته وغاية العداوة له فان
صاحب هذا المشهد متخذ اليهود والنصارى وسائر الكفار ربا وقد قال تعالى ومن يتولهم منكم فانه
منهم ولا يبرأ من الشرك والاوثان فيخرج عن ملة
ابراهيم الخليل قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة

في

في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما
تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال الخليل
لقومه المشركين افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم
الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى لا
تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه وهؤلاء قد حنف بعضهم كثيرا وه
قصارى امر مذهبه مثل قصيدة ابن الفارض المسماة
بنظم السلوك ويقول فيها لها صلوتي بالمقام اقيمها
واشهد فيها انها الصلوات كلاتا مصل واحد ساجد
الى الحقيقة بالجمع في كل سجدة وما كان لي صل سواها
ولم تكن صلاتي لغيري في ادا كل ركعة الى ان يقول
وما زلت اياها واياي لم تزل ولا فرق بل ذاتي
لذاتي احبت الي رسولا كنت منه مرسلا وذاتي
باياتي علي استدلت فان دعيت كنت المجيب وان اكن
منادى اجابت من دعاني ولبت الى مثل هذا الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)